

تاج العروس من جواهر القاموس

وَتَبَاوَعَا الْقَتِيلَانِ تَعَادَلَا وَفِي الْحَدِيثِ : أُنْزِلَ بِهِ كَانِ بَيْنَ حَيْثُ يَنْزِلُ مِنَ الْعَرَبِ قِتَالٌ
وَكَانَ لِأَحَدِ الْحَيْثُيَيْنِ طَوْلٌ عَلَى الْآخَرِ فَقَالُوا : لَا نَرْضَى إِلَّا أَنْ نَقْدُمَ بِالْعَبْدِ
مِنْذَرًا الْحُرَّ مِنْكُمْ وَبِالْمَرْأَةِ الرَّجُلَ فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ أَنْ يَتَبَاوَعُوا وَوزنه
يَتَقَاوَلُوا عَلَى يَتَفَاعَلُوا وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَأَهْلُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : يَتَبَاوَعُوا عَلَى
مِثَالِ يَتَدَرَّءُوا وَكَذَا نَقَلَ عَنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . وَبَوَّاهُ أَنْزَلَ بِهِ إِلَى
سَنَدٍ جَبَلٍ هَكَذَا مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ فِي نَسْخَتِنَا وَفِي بَعْضِهَا بِإِسْقَاطِ الضَّمِيرِ فَيَكُونُ
مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ وَعَلَيْهِ كُتِبَ شَيْخُنَا وَمِثْلُ لِلْمُتَعَدِّ يَ إِلَى اثْنَيْنِ قَوْلُهُمْ : تَبَوَّاهُ أَتَى
لَزِيدٍ بَيْنًا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ مُتَعَدِّ بِنَفْسِهِ لِهَمَا وَاللَّامُ زَائِدَةٌ وَفَعَّعْلٌ وَتَفَعَّعْلٌ قَدْ
يَكُونَانِ لِمَعْنَى وَاحِدٍ وَبَوَّاهُ فِيهِ وَبَوَّاهُ لَهُ بِمَعْنَى هِيَ أَهْلُهُ أَنْزَلَ لَهُ وَمَكَانَ لَهُ
فِيهِ كَأَبَاءَهُ إِيسَاهُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَتَى أَتَى الْقَوْمَ مَنْزِلًا وَبَوَّاهُ أَتَى تَهُمُ مَنْزِلًا إِذَا
نَزَلَتْ بِهِمْ إِلَى سَنَدٍ جَبَلٍ أَوْ قَبْلَ نَهْرٍ وَالاسْمُ الْبَيْتَةُ بِالْكَسْرِ . وَبَوَّاهُ
الرُّمَحَ نَحْوَهُ : قَابَلَهُ بِهِ نَحْوُ هِيَ أَهْلُهُ كَمَا وَرَدَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ . وَبَوَّاهُ الْمَكَانَ
: حَلَّاهُ وَأَقَامَ بِهِ كَأَبَاءَهُ بِهِ وَتَبَوَّاهُ عَنْ الْأَخْفَشِ قَالَ ابْنُ عَزَّ وَجَلَّ : " أَنْ
تَبَوَّاهُ لِقَوْمٍ مَكُومًا بِمَصْرَ بَيْوتًا " أَيِ اتَّخَذُوا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : التَّبَوَّاهُ :
أَنْ يُعْلِمَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عَلَى الْمَكَانِ إِذَا أَعَجِبَهُ لِيَنْزِلَهُ وَقِيلَ : تَبَوَّاهُ إِذَا أَصْلَحَهُ
وَهِيَ أَهْلُهُ وَيُقَالُ تَبَوَّاهُ فَلَانُ مَنْزِلًا إِذَا نَظَرَ إِلَى أَحْسَنَ مَا يُرَى وَأَشَدَّهِ اسْتِوَاءً
وَأَمَكَدَهُ لِمَبَاءَتِهِ فَاتَّخَذَهُ . وَتَبَوَّاهُ : نَزَلَ وَأَقَامَ وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : " لَنُبَيِّتَنَّ هُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا " يَقَالُ : بَوَّاهُ أَتَى مَنْزِلًا
وَأَتَى وَيَتَى مَنْزِلًا سِوَاهُ أَيِ أَنْزَلَتْهُ فِي الْحَدِيثِ " مِنْ كَذَبَ عَلِيٍّ مُتَعَدِّيًا
فَلَا يَتَبَوَّاهُ أَهْلُ مَقْعَدِهِ مِنَ النَّارِ " أَيِ لِيَنْزِلَ مَنْزِلَهُ مِنَ النَّارِ . وَمِنْ الْمَجَازِ
فَلَانُ طَائِفَةُ الْمَبَاءَةِ أَيِ الْمَنْزِلِ وَقِيلَ : مَنْزِلُ الْقَوْمِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَقِيلَ : حَيْثُ
يَتَبَوَّاهُ مِنْ قَبْلِ وَادٍ وَسَنَدٍ جَبَلٍ وَيُقَالُ : هُوَ رَحِيبُ الْمَبَاءَةِ أَيِ سَخِيٍّ
وَاسِعٍ الْمَعْرُوفِ . وَقُرِئَتْ فِي مُشْكِلِ الْقُرْآنِ لَابِنِ قُتَيْبَةَ وَأَنْشَدَ :
وَبَوَّاهُ أَتَى بِبَيْتِكَ فِي مَعْلَمٍ ... رَحِيبِ الْمَبَاءَةِ وَالْمَسْرَحِ .
كَفَيْتَ الْعُفَاةَ طِلَابَ الْقِرَى ... وَنَدِجَ الْكِلَابِ لِمُسْتَنْدِجِ كَالْبَيْتَةِ
بِالْكَسْرِ وَالْبَاءَةِ قَالَ طَرْفَةُ :
طَائِفُوا الْبَاءَةِ سَهْلٌ وَلَهُمْ ... سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ وَعَثَّ وَعَرَّ وَالْمَبَاءَةُ :

بيتُ الذَّحَلِ في الجَدَلِ . وفي التهذيب : هو المُرَّاحُ الذي يَبِيتُ فيه . والمَبَاءة
مُتَبَدِّوٌّ أُوِّ الولدِ من الرَّحِمِ قال الأعلم : .
ولَعَمْرُؤُ مَحْبِلِكُ الهَجِينِ على ... رَحْبِ المَبَاءةِ مُنْذَتِنِ الجرْمِ
ويُسَمَّى كِنَاسُ الثَّوَرِ الوحشيِّ مَبَاءةً وكذلك المَعْطِنُ وفي اللسان :
المَبَاءةُ مَعْطِنُ القومِ للإبلِ حيثُ تُنَاحُ في المَوَارِدِ . ويستعمل للغنم أيضاً كما في
الحديث وهو المُتَبَدِّوٌّ أُوِّ أيضاً وَأَبَاءَ بالإبلِ هكذا في النَّسْخِ والذي في اللسان
والعُبابُ : وَأَبَاءَ الإبلِ رَدَّهَا إِلَيْهِ أَيْ إِلَى المَبَاءةِ . وَأَبَاءَتْ الإبلُ مَبَاءةً
أَنخَتْ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ . قال الشاعر : .
حَلِيفَانِ بَيْنَهُمَا مِيرَةٌ ... يَبِيتَانِ فِي عَطَنِ ضَيْقٍ وَأَبَاءَ مِنْهُ : فَرَّ
كَأَنَّ الهمزة فيه لِسَلَابٍ معنى الرَّجُوعِ والانقطاع . وَأَبَاءَ الأَدِيمُ : جعله في
الدِّبَاغِ وهو مذكورٌ في هامش بعض نُسَخِ الصَّحَاحِ والذي في العُبابِ وَأَبَاءَتْ المِرَاةُ
أَدِيمَهَا : جعلته في الدِّبَاغِ والبَوَاءُ بالمدِّ : السَّوَاءُ والكُفَاءُ يقال : القومُ
بَوَاءٌ في هذا الأمرِ أَيْ أَكْفَاءُ نُظَرَاءُ ويقال : دَمُ فلانٍ بَوَاءٌ لَدَمِ فلانٍ إذا
كَانَ كُفُؤًا لَهُ قالت ليلي الأَخِيلِيَّةُ في مقتل تَوْوَبَةَ بنِ الحُمَيْيَرِ : .
فَإِنْ تَكُنِ القَتْلَى بَوَاءُ فَإِنَّكُمْ ... فَتَتَّى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بنِ
عامرٍ